(488) وقال آخر: لما رأتني أنغضت لي الرأسا (1) " ويقولون " هؤلاء الكفار " متى هو " يعنون بعثهم وإعادتهم أحياء فقال ا تعالى " قل " لهم يامحمد " عسى ان يكون قريبا " وعسى من ا واجبة، وكل ماهو آت قريب، ومن كلام الحسن انه قال: كأنك بالدنيا لم تكن وكأنك بالآخرة لم تزل. قوله تعالى: (يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وتظنون إن لبثتم إلا قليلا (52) وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم إن الشيطان كان للانسان عدوا مبينا (53) ربكم أعلم بكم إن يشأ يرحمكم أو إن يشأ يعذبكم وما أرسلناك عليهم وكيلا) (54) ثلاث آيات بلاخلاف. " يوم " يتعلق بقوله " قل عسى ان يكون " بعثكم ايها المشركون " قريبا يوم يدعوكم " وقيل في معني قوله " يوم يدعوكم " قولان: احدهما - انهم ينادون بالخروج إلى ارض المحشر بكلام تسمعه جميع العباد، وذلك يكون بعد ان يحييهم ا، لانه لايحسن ان ينادى المعدوم ولاالجماد. الثاني - انهم يسمعون صيحة عظيمة، فتكون تلك داعية لهم إلى الاجتماع إلى ارض القيامة، ويجوز أن يكون ذلك عبارة عن البعث ويكون اجرى صرخة ثانية

---

(1) مجاز القرآن 1: 382 وتفسير الطبري 1: 655 والشوكاني 3: 226